

**أثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم
التاريخية عند طلاب الصف الثاني متوسط**

**The effect of the logical alignment strategy
on acquiring historical concepts for second-
grade intermediate students**

م.م احمد شهاب جهاد اسود

Asst. lect. Ahmed shahab Jihad aswd

مديرية تربية كركوك

Kirkuk Education Directorate

E-mail: ahmedahmedshahd27@gmail.com

**الكلمات المفتاحية: استراتيجية الاصطفاف المنطقي، اكتساب المفاهيم التاريخية، الصف الثاني
متوسط.**

**Keywords: Logical alignment strategy, acquisition of historical
concepts, second intermediate stage.**



الملخص

يهدف البحث الحالي تعرف (أثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني متوسط)، ومن أجل التحقق من هدف البحث وضع الباحث فرضية صفرية، واتبع المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة البحث من (٨٣) طالباً تقسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٤١) طالباً درسوا باستعمال إستراتيجية الاصطفاف المنطقي وضابطة وعددها (٤٢) طالباً درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، وأعدا الباحث اختبار اكتساب المفاهيم وتحققا من صدقه وثباته، وستمريت التجربة لمدة خمسة اسابيع وعولجت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة اذ أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية.

Abstract

The current research aims to know (the effect of the logical alignment strategy on acquiring historical concepts for second-grade intermediate students), and in order to verify the goal of the research, the researcher puts a zero hypothesis, and followed the experimental method, and the research sample consists of (83) students who are divided into two experimental groups and their number (41) students studying using the logical and controlled alignment strategy, and the number is (42) students studying using the usual (traditional) method, and the researcher prepared a test of concept acquisition and verified its validity and stability, and the experiment lasted for six weeks.

The data are treated using appropriate statistical methods, as the results show a statistically significant difference between the two groups in the historical concepts acquisition test and in favor of the experimental group.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:-

Research problem

في عالم يزداد تعقيداً ويتغير بسرعة أكثر من أي وقت مضى تنظر كل أمة إلى موقفها من المستقبل، وقد أثبتت تجارب الشعوب في القرن الماضي أن ركيزة البناء في المستقبل، ترتبط بالعلم ومعلميه إذ إن القرن الحادي والعشرين هو قرن المعلومات والسرعة، قرن المهارات والاداءات المتميزة، قرن العقل والتفكير المجرد الاختزالي (الزند، وعبيدات، ٢٠١٠:ص١)

مما دعا إلى اهتمام التربويين اهتماماً كبيراً بالتدريس وتحديث طرائقه وأساليبه ومن بينها طرائق وأساليب تدريس المواد الاجتماعية وقد أدركت الدول العربية ومنها العراق أهمية تطوير مناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية وفي مقدمتها التاريخ، وعبر التربويون عن اهتمامهم عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية الخاصة في هذا المجال لتحقيق إلا اهداف المرجوة من تدريس المواد الاجتماعية (الطائي، ١٩٩١:ص ١٧) .

على ذلك يرى الباحث ضرورة البحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات حديثة من شأنها إن تنمي قدرات المتعلمين في اكتساب المفاهيم التاريخية لمواكبة ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية، ومحاولة سد الفجوة بالتركيز على نشاط المتعلم.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:-

ما اثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني متوسط؟

ثانياً: أهمية البحث:-

Research importance

تعد المفاهيم التاريخية أساس مكونات المعرفة التاريخية لذا أصبح التأكيد على اكتساب المفاهيم محط أنظار الجميع، بدءاً من المتعلم نفسه والمعلم و وصولاً إلى الأسرة والمجتمع. (العبودي، ٢٠٠١: ٣ص)، ويؤكد (Hergesheimer) إن المفاهيم تمثل لب الفهم الذي نحاول تحقيقه في الدراسات الاجتماعية ولكننا في معظم الحالات ندرسها بدون عناية ودقة (Hergesheimer، 2000، p.10)

ولمواكبة التطور المعرفي الواسع فقد عمل التربويون ومنهم المدرسون ومخططوا المناهج ومؤلفوا الكتب ومعدوا المواد التعليمية بدأب ومثابرة على جعل المفاهيم وتنميتها من المحاور الأساسية في بناء الوحدات التعليمية في المستويات الدراسية المتتابعة وجعلها تسهم في إدراك هيكلها العام واختيار المنهج الدراسي، ويكون معيار الاختيار هو مدى علاقة الحقائق والمعلومات والمواقف التعليمية في تكوين المفاهيم واكتسابها، إدراكاً منهم بأن المفاهيم تضم عدداً من الحقائق المترابطة لتصبح ذات معنى عندما تعاد صياغتها في ضوء مفهوم معين مما يسهم في بناء



مناهج دراسية متتابعة ومتراصة للمراحل التعليمية وتحقق الاستمرارية والتتابع في تلك المناهج
(حميدة، ٢٠٠٠:ص ٣٨)

ويرى الباحث من اجل تدريس التاريخ واكتساب مفاهيمه، لابد من استعمال الطريقة
التدريسية أو الإستراتيجية المناسبة التي تتوفر فيها شروط الطريقة المناسبة والتي تأهله لتحقيق
الأهداف المنشودة، ومن هذه الشرط الواجب توفرها في الطريقة الجيدة، المرونة، وقابلة للتكيف
مع ظروف المدرسة وإمكانياتها المادية المتاحة. (ناصر، ٢٠٠٤:ص ٨) .

وهكذا جاءت الطرائق والاستراتيجيات الحديثة بدعوة جادة لدمج مهارات التفكير بالمنهج
الدراسي بما يجعل الطالب يفكر فيما يقدم له من مادة تعليمية (مركز الادراك، ٢٠٠٥) ومن
الاطلاع على مبادئ استراتيجية الاصطفاف المنطقي استنتج الباحث أهميتها التي تمثل إسهامة
جادة في جعل الطالب محور العملية التعليمية وهدفها وغايتها فتستند إلى مهارة التفكير العليا
وبذلك تقدم حلاً للتخلص من الدور السلبي الذي يؤديه الطالب منذ مدة ليست بالوجيزة، (الهاشمي
والدليمي، ٢٠٠٨: ص ١٤٢-٥٢) .

Search objective

ثالثاً: هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي تعرف (اثر إستراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم
التاريخية عند طلاب الصف الثاني متوسط)

Research hypotheses

رابعاً: فرضيات البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة
التجريبية التي تدرس مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي و المجموعة
الضابطة التي تدرس مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) .في اختبار
اكتساب المفاهيم التاريخية.

Search limits

خامساً: حدود البحث:-

سيحدد هذا البحث بـ

١- طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة
لتربية محافظة كركوك-قضاء كركوك.

٢- الفصل (الثالث الرابع) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني متوسط، طبعة
(٢٠٢١)

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

Define terms

سادساً: تحديد المصطلحات:-

١- استراتيجية الاصطفااف المنطقي

عرفها كل من:

- (أمبو سعيد، ٢٠١٥) تقوم فكرة الإستراتيجية على إعطاء المعلم لكل مجموعة طلابية مجموعة من الصور أو الرسوم أو الكلمات، ويطلب منهم تغيير مواقعهم بناء على سلسلة من التوجيهات التي يقدمها لهم، بحيث يرتبون أنفسهم تلقائيا حتى يصلون إلى الترتيب الصحيح الذي يريده المعلم (أمبوسعيد، ٢٠١٥:ص٤٩٤)

- (عبدالامير، ٢٠١٧)" مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل غرفة الصف للوصول الى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها "(عبد الامير واخرون، ٢٠١٧:ص٢١٣)

التعريف النظري

هي سلسلة من الإجراءات والأساليب الذي يعد لها المعلم ويتابع تطبيقها داخل غرفة الصف، من اجل إضافة الاثارة والتشويق للدرس .

التعريف الإجرائي لاستراتيجية الاصطفااف المنطقي

وهي مجموعة متسلسلة ومنظمة ومتناسقة ناتجة من فكر التعلم النشط تقوم على تقسيم الطلاب على مجموعات يتراأس كل مجموعة قائد ويتم توزيع الرسوم او الصور على كل مجموعة ويرتبون اصطفاافهم وفق سلسلة من التوجيهات يقدمها المدرس

٢- المفاهيم التاريخية:

عرفها كل من:

- (بني فارس ٢٠١٣) "بأنها تصور عقلي قام أساساً على تجميع الخصائص المشتركة بين عدد من المواقف والأحداث التاريخية التي يمكن أن يشار إليها باسم معين أو رمز محدد .(بني فارس، ٢٠١٢:ص٦٩).

- (زيدان وشاكر ٢٠١٢) هو عبارة عن كلمة أو تعبير مختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق التاريخية تقدم للفرد على شكل صورة ذهنية نستطيع إن نتصورها عن موضوع أو موقف أو حدث ما سواء كان هذا التصور محسوساً أو مجرداً . (زيدان وشاكر، ٢٠١٢:ص٢٥٨)

التعريف النظري

وهي مجموعة من المفاهيم الواردة في كتاب الاجتماعيات وتعتبر مفاتيح للمواضيع التي تليها



التعريف الإجرائي للمفهوم التاريخي

بانها كلمة أو تعبير موجز يعطي اسماً أو رمزاً ليدل على ظاهرة أو حدث معين ويشير على مجموعة من الظواهر التي حدثت في الماضي التي يوجد بينها بعض الخصائص المشتركة والتي وردت في الفصل الثالث والرابع من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط.

الفصل الثاني

أولاً: خلفية نظرية ودراسات سابقة – Background theory and previous studies

التعلم النشط وعلاقته بالنظرية البنائية

تقوم فلسفة التعلم النشط على مجموعة متغيرات عالمية ومحلية معاصرة، وهي تعد تلبية لهذه المتغيرات وتنادي بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم الى المتعلم وجعله محور العملية التعليمية وتؤكد فلسفة التعلم النشط على أن التعلم النشط لابد أن يرتبط بحياة المتعلم وواقعة واحتياجاته واهتماماته ولا يحدث هذا إلا عن طريق تفاعل المتعلم مع كل ما يحيط به في بيئته وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته ويحدث التعلم في الأماكن التي ينشط فيها الطالب (البيت المدرسة، الحي، النادي، المسرح). ويستمد التعلم النشط أساسه النظري من علماء النظريات المعرفية مثل باولو فريري، والذي تدور فلسفته التربوية الرئيسة حول فكرة أن التعليم يصبح أكثر فاعلية عندما يقع داخل معرفة الطالب الخاصة ورؤيته للعالم. لذا تلعب ثقافة الطالب والمجتمع دوراً مهماً في التعلم. ونظرية فيجوتسكي لمنطقة النمو الأقرب تؤيد فكرة أن الطلبة يتعلمون أفضل عندما تكون المعلومات الجديدة المقدمة لهم خارج بعيداً عن متناول معارفهم الحالية. وأن من النظريات التي تؤيد نشاط المتعلم، النظرية البنائية والتي ترى بأن المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يوزنها بداخله فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وأن المتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة. ولا يكون ذلك إلا عن طريق التعلم النشط، وقد نادي ببياجيه في معظم كتاباته التربوية بالمعرفة النشطة الفاعلة، التي يعتبرها أمراً مهماً في تطوير الذهن والعمليات العقلية والبنى المعرفية للمتعلم (أبو سعيد والحوسنية، ٢٠١٥: ص ٢٤)

Active learning

التعلم النشط-

يعد التعلم النشط من استراتيجيات التدريس الحديثة، والتي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية على غرار الاستراتيجيات التقليدية، ويقوم التعلم النشط بتفعيل عمليتي التعليم والتعلم، وينشط المتعلم ويجعله يشارك بفعالية في العملية التعليمية، إذ يرى الباحثون أن الطلاب لا يتعلمون الكثير لمجرد جلوسهم في الصف يستمعون للمعلمين ويحفظون ما يعلمونهم إياه أو

يجيبون عن أسئلته، إنما يجب على الطلبة التحدث عما يتعلمونه، والكتابة عنه، وربطه بخبراتهم السابقة وتطبيقه على حياتهم اليومية، وعليهم جعل ما يتعلمونه جزءا من ذاتهم.

طرائق تدريس التعلم النشط: استراتيجية الاصطفاف المنطقي

يعد مؤسس الاستراتيجية الدكتور سبنسر كاجان عام ١٩٨٨ والتي تعد على بساطتها من استراتيجيات مهارات التفكير والتي تعتمد على مدى فهم الطالب للمهارة فيستطيع تحليل المطلوب ويستخدمه لتركيب التسلسل المنطقي وقيم العمل بنفسه عن طريق الشرح والدفاع عن اختياراته وترتيبه، وتهدف هذه الاستراتيجية لقياس مدى استيعاب الطلاب للمعلومة المقدمة من المعلم بطريقة التعلم الذاتي، وطريقتها بتوزيع (صور، تواريخ، كلمات، اشكال) على الطلاب بشكل فردي او مجموعات ثم يطرح السؤال أو المسألة من قبل المعلم، ثم يتحرك الطلاب ليصطفوا منطقيا لتقديم الاجابة على السؤال (عبود، ٢٠٢١:ص٣٤)

وفي هذه الاستراتيجية يمكن اثارة العقل المنطقي في اي وقت بالمعلومات سواء كانت لغوية او منطقية، وتركز على التنظيم والترتيب للمعلومات حول فكره بطريقة منطقية مما يجعل من السهل تذكرها ومناقشتها، وتتم هذه الاستراتيجية عن طريق تقسيم التلاميذ الى مجموعة بحيث تتكون كل مجموعة من اربعة تلاميذ، ويقوم المعلم بتعيين قائد لكل مجموعة ويكون هو المسؤول عن كل اعضاء المجموعة، ويجب ان يعمل كل عضو في الفريق بحسب توجيهات قائد الفريق دونه مجادلة، ويمكن للتلاميذ ان يتناوبوا بأخذ دور قائد الفريق ويعطى كل شخص في المجموعة صورة واحدة او بطاقة واحدة عليها مهمه واحدة، يطرح عليهم المعلم توجيه معين، يتفقون على طريقة الاصطفاف في طابور أو بجانب بعضهم البعض يطلب منهم تفسير لهذا الاصطفاف مثال: يأخذ كل متعلم صورة لحروف أو شخصيات القصة وغيرها. (حاشوش، ٢٠٢١:ص٤٨٦)

خطوات الاستراتيجية الاصطفاف المنطقي

- ١- قسم الطلاب إلى أربعة مجاميع
- ٢- قدم لكل مجموعة أربعة مهام (مثلا سورة، رموز كيميائية كائنات حية للتصنيف، أرقام، حروف، تواريخ ..الخ).
- ٣- يأخذ كل زميل مهمة واحدة (صورة تاريخ مثلا)
- ٤- يطرح المعلم السؤال كما هو موضح في الأمثلة القادمة
- ٥- تتشارك أعضاء المجموعة - كيفية الاصطفاف بناء على السؤال المطروح لهم
- ٦- عندما يتفقون على طريقة الاصطفاف يتجهون إلى المكان المناسب لهم
- ٧- يطلب العلم من كل فريق سبب اختيارهم لهذا الاصطفاف ثم يقدم السؤال الثاني (الشمري، ٢٠١١:ص٩٩)



اكتساب المفاهيم

إن الاكتساب هو مدى معرفة الطالب بما يمثل المفهوم ومن لا يمثله عن طريق تركيزه على فعاليات الطالب ونشاطات المدرس، من ثم يقوم بمعالجة الحقائق والمعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يقوم بحفظها في ذاكرته . (الأنعمي، ٢٠١٣:ص٥٩)

"إن من المعلوم أن الإنسان يواجه مثيرات كثيرة في حياته اليومية فلو استجاب الإنسان لكل مثير يواجهه لأحتاج إلى عمل وتفكير متعب جداً ولكن من حسن حظ الإنسان هو عدم تعامله مع المثيرات التي يواجهها في بيئته بهذا الأسلوب لأن لديه القدرة على التعميم، تلك القدرة التي تجعله غير مقيد لأنه يتعامل مع كل موقف أو مثير على أنه حالة فردية أو متميزة بذاتها أن هذه القدرة تمكنه من تعميم استجابته على مجموعة من الحالات أو المواقف الخاصة الأمر الذي يساعده على تعلم المفهوم". (أللهيبي، ٢٠١١: ص٣٥) وإن تعلم مفهوم جديد يعني أن المتعلم استطاع إجراء تصنيف وتنظيم وتعميم وتجريد وربط جديد للمعلومات والمعارف الموجودة في خبراته المتراكمة السابقة ويسمى بورن (Bourne) هذا النمط من السلوك المعرفي بتكوين المفهوم بينما يسميه كندلر اكتساب المفهوم وفي ضوء معرفة المتعلم للمفهوم يمكنه اكتشاف طريقة من بين طرائق عديدة لتصنيف تلك المعلومات واتخاذها نهجا صحيحا وصادقا لتحقيق مفهوم جديد (الازيرجاوي، ١٩٩١: ص٣٠٧).

وإن الاهتمام بتعلم المفاهيم واكتسابها جاء متماشياً مع طبيعة العصر، عصر الانفجار المعرفي الذي يصعب فيه إلمام الفرد بالكم الهائل من المعلومات، وقد أكدت التربية العلمية منذ القدم على ضرورة تعلم المفاهيم وأصبح اكتساب المتعلمين لها هدفاً رئيساً يسعى لتحقيقه.

دور المفاهيم في تدريس التاريخ

ان ازدياد حجم المعرفة من الحقائق والأحداث التاريخية يقتضي الاهتمام بالمفاهيم في مناهج التاريخ لأنها تساعد على تحديد الأهداف واختيار وتنظيم المحتوى والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، وبذلك تخفف من التعقيد في حقائق التاريخ الناتج عن الاستغراق في التفاصيل والجزئيات . ان تعلم المفاهيم يساعد المتعلم على التفسير والتطبيق، وهذا يعني ان تعلم المفاهيم التاريخية يساعد على تفسير المواقف أو الأحداث الجديدة التي لم يسبق للطلاب تعلمها. (اسود، ٢٠١٥: ص٤٢) .

previous studies

دراسات سابقة -

دراسات تناولت الاصطفاف المنطقي

١- دراسة عبود (٢٠٢١)

أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة بابل/كلية التربية الأساسية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف (أثر التدريس باستخدام الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم والثقة بالنفس لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات) وللتحقق من هدف البحث وضع الباحث فرضيات صفرية.

تكونت عينة البحث (٤٨) تلميذة وبواقع (٢٤) تلميذة في المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية الاصطفاف المنطقي و(٢٤) تلميذة في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية. وستمريت الدراسة لمدة (٦) اسابيع، واعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم وتحققت من صدقه وثباته. وبعد تطبيق الاختبارات واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم.

(عبود، ٢٠٢١:ص ي ك)

٢- دراسة حاشوش وآخرون (٢٠٢١)

أجريت الدراسة في العراق / جامعة واسط /كلية التربية للعلوم الإنسانية هدفت الدراسة التعرف على (فاعلية استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي). وللتحقق من هدف البحث وضع الباحثان فرضية صفرية واحدة واعدوا الباحثان اختبار تحصيلي تكون من (٤٠) فقرة وتحققا من صدقه وثباته وبعد الانتهاء من التجربة واختبار التلميذات واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (حاشوش، ٢٠٢١:ص٤٧٩)

٣- دراسة مبدر (٢٠٢٠)

أجريت الدراسة في العراق /جامعة تكريت / وهدفت الدراسة التعرف على إثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية قدرتهن على اتخاذ القرار. اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، وتكونت عينة البحث من ٥٣ طالبة، وللتحقق من اهداف البحث وضع الباحث ثلاث فرضيات صفرية وقد اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس القدرة على اتخاذ القرار (علي، ٢٠٢٠: ٣٨٦).



الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- زودت الدراسات السابقة الباحث بالعديد من المصادر التي رجع إليها وأفاد منها.
- ٢- الإفادة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث ونضوجها وظهورها بشكل واضح إلى حيز الوجود ومن ثم البحث فيها.
- ٣- الإفادة من الدراسات في إعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، من نوع الاختيار من متعدد.
- ٤- الإفادة من الدراسات في إجراءات إعداد الخطط التدريسية الخاصة بالبحث على وفق أسلوبين (استراتيجية الاصطفاف المنطقي لتدريس المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية لتدريس المجموعة الضابطة).
- ٥- الإفادة من استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي يرمي إليها البحث.
- ٦- الإفادة من نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:-

Research Methodology

اعتمد الباحث المنهج التجريبي، لأنه من أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث. (جديد، لا ت: ص ٨٤)

ثانياً: التصميم التجريبي:- experimental design

أختار الباحث تصميمًا تجريبيًا مقارناً يضم مجموعة تجريبية، تدرس باستخدام (استراتيجية الاصطفاف المنطقي) ومجموعة ضابطة تدرس بالأسلوب الاعتيادي (التقليدي)، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالمخطط (١).

مخطط (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	أستراتيجية الاصطفاف المنطقي	-----	اكتساب المفاهيم التاريخية	اختبار اكتساب المفاهيم
الضابطة	الطريقة الاعتيادية			

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث:- Define the search community

يتكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)،

١- اختيار عينة البحث:

أ- **عينة المدارس:** استخدم الباحث الأسلوب القصدي في اختيار ثانوية باجوان للبنين
ب- **عينة الطلاب:** زار الباحث ثانوية باجوان وكانت تضم ثلاث شعب للصف الثاني متوسط (أ- ب-ج)، وقد استخدم الباحث الأسلوب العشوائي البسيط في اختيار شعبة (أ) مجموعة التجريبية الذي سوف تدرس باستخدام إستراتيجية الاصطفاف المنطقي، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية . وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (٨٣) طالب ثم أستبعد الباحث البيانات المتعلقة بالطلاب الراسبين وذلك لخبرتهم السابقة بالموضوعات التي ستدرس أثناء مدة التجربة، الجدول (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين ومن التحق مؤخراً	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٤٣	٢	٤١
الضابطة	٤٢		٤٢
المجموع	٨٥	٢	٨٣

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:- The equivalence of the two search groups

حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، ومن هذه المتغيرات:

١- الذكاء

اعتمد الباحث على اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة وهو اختبار يعتمد على الأداء العملي في القياس

تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بلغ متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية (٢٠،٣٢) وبانحراف معياري (٦.٢٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩،٦٢) وبانحراف معياري (٨،٥٤) . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T -test) كوسيلة إحصائية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٧٣) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٩) وبدرجة حرية (٨١) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٢) يوضح ذلك .



جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٥.٠
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٢٠،٣٢	٦.٢٩	٨١	٠،٧٣	١.٩٩	غير دالة
الضابطة	٤٢	١٩.٦٢	٨،٥٤				

٢- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

وجد الباحث بعد التحليل الإحصائي إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٧٨،٩٢) شهراً، وبانحراف معياري (٨،٢٨) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٨٠،٢٧) شهراً، وبانحراف معياري (١٠،٤٨)، وبعد استعمال الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين، ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١،٤٧)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٨١)، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير العمر الزمني والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٥.٠
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	١٧٨،٩٢	٨.٢٨	٨١	١.٤٧	١.٩٩	غير دالة
الضابطة	٤٢	١٨٠،٢٧	١٠.٤٨				

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: - Adjust extraneous variables

هناك عوامل أو متغيرات - غير العامل المستقل - تؤثر بطريقة أو بأخرى في سلامة التجربة، لذلك ينبغي على الباحث تحديدها والسيطرة عليها من أجل حجب تأثيرها في المتغير التابع، ومن هذه العوامل.

١- الفروق اختيار المجموعتين

٢- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة

٣- عامل النضج

٤- الاندثار التجريبي

٥- اداة القياس

search supplies

سادساً: مستلزمات البحث-

١- **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطلاب وقد تضمنت موضوعات من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الثاني متوسط للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢: كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) المادة العلمية الخاضعة للتجربة المحددة من كتاب اجتماعيات الصف الثاني متوسط

ت	الفصل	العنوان
١-	الثالث	الباب الثاني/ تاريخ العالم العربي احول شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ٧٠-٨٧
٢-	الرابع	تاريخ مكة قبل الإسلام ٨٨-٩٧

٢- **تحديد المفاهيم العلمية:** تم تحديد المفاهيم التاريخية من الفصل الثالث والفصل الرابع الواردة أعلاه من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية والتي هي (قبيلة، حلفاء، عبيد، حمى، تجارة، سوق عكاظ، الحنفية، صابئة، دار الندوة، رفاة، سقاية، حج) (١٢) مفهوم أعلاه .

٣- **اشتقاق الأغراض (الأهداف) السلوكية:** أن عمليات اكتساب المفاهيم تنحصر في ثلاث عمليات (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)، فقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية لتلك المفاهيم بناءً على العمليات الثلاثة من تصنيف بلوم (Bloom) وقد بلغت مجموع الأهداف السلوكية (٣٦) هدفاً سلوكياً موزعة على ثلاثة مستويات

٤- **إعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية بواقع (١٢) خطة وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي لطلاب المجموعة التجريبية، و(١٢) خطة وفق الطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة

Setting the search tool

سابعاً: إعداد أداة البحث

اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية: قام الباحث ببناء اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية نظراً لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها.

١- **صياغة فقرات الاختبار:** اعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار على احد أنواع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد) لأنه يتصف بالشمول والموضوعية في التصميم والاقتصاد بالجهد، ويتسم بجودة عالية من الصدق والثبات . (علام، ٢٠٠٠: ص ٢٩)

٢- **صدق الاختبار:** ويقصد بصدق الاختبار هو إن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلاً، يعني مقدرة على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها، (علام، ٢٠٠٠: ص ٦٩٩)، و الاختبار الصادق هو الذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة



أو الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياسه، ومما تقدم حرص الباحث على تحقيق الإجراء الخاص بصدق الاختبار

٣- **ثبات الاختبار:** استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار، إذا قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وتم إعادة الاختبار بعد ١٤ يوم على نفس المجموعة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، كان حساب معامل الثبات (٠.٨٣)، وهو معامل جيد كما يراه المتخصصون في التربية

ثامناً: تطبيق التجربة - Experience application

١- تنفيذ التجربة: بدء الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٢/٢/٢٢ بتدريس ثلاث حصص أسبوعياً لمجموعتي البحث، وأستمر فترة التجربة خمسة أسابيع، وانتهت يوم الاربعاء (٢٠٢٢/٣/٣٠) .

٢- القائم على التجربة: اناب عن الباحث مدرس المادة في تدريس مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدها الباحث وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تدريس طلاب المجموعة التجريبية، و الطريقة التقليدية في تدريس طلاب المجموعة الضابطة .

٣- تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية: تم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث يوم الاربعاء المصادف ٢٠٢٢/٣/٣٠ .

تاسعاً: التحليل الاحصائي: Statistical means

تم تحليل النتائج عن طريق برنامج Spss-16، 0:-
الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ومتساويتين لأغراض التكافؤ وحساب نتائج البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها Presentation and interpretation of results

بعد تصحيح اجابات افراد العينة لاختبار اكتساب المفاهيم ثم تحليلها احصائياً في ضوء فرضية البحث كانت النتيجة كالآتي:-

اولاً: عرض النتائج: View results الفرضية الصفرية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية الاصطفاف المنطقي و المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، في اختبار اكتساب المفاهيم .

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم وحساب القيمة التائية، وتحديد قيمة تاء الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨١) و الجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٢٥،٤٣	٥،٧١	٨١	٢،٦٣	١،٩٩	دالة إحصائية
الضابطة	٤٢	٢٣،٣٤	٥،٣٩				

من الجدول اعلاه تبين إن هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ وفق إستراتيجية الاصطفاف المنطقي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.



Interpretation of results

ثانياً: تفسير النتائج:

- ظهر بعد تحليل النتائج إن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم، ويرى الباحث ذلك يعود إلى الأسباب الآتية:-
- ١- تركز استراتيجية الاصطفاف المنطقي على الطالب، وتجعله محور العملية التعليمية فهو الذي يسلسل الاحداث ويقارن بين المفاهيم، ويضع الاحتمالات للوصول الى المواقف التعليمي.
 - ٢- تركز استراتيجية الاصطفاف المنطقي على الطالب وتزيد التفاعل مما يقضي على الملل والسأم في الدرس عن طريق تقريب الطالب من الحدث التاريخي زمانياً ومكانياً .
 - ٣- ساعدت استراتيجية الاصطفاف المنطقي على جذب انتباه الطلاب وزادت من تركيزهم وتفكيرهم بوصفها من أساليب التدريس الحديثة التي لم يسبق التدريس بها، مما أدى إلى زيادة الاكتساب .
 - ٤- أن مادة الاجتماعيات من المواد الدراسية التي تتميز بترابط كبير بين موضوعاتها، وعلاقات واضحة بين مفاهيمها، إذ يصعب الفصل بينها لذا فإن استراتيجية الاصطفاف المنطقي قد أظهرت طبيعة المفاهيم التاريخية وعلاقة هذه المفاهيم ببعضها البعض مما ساعد على فهم هذه العلاقات واكتسابها على النحو الصحيح .

Conclusions

ثالثاً: الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث الذي توصل إليها الباحث وضع الاستنتاجات الآتية:-
- ١- فاعلية استراتيجية الاصطفاف المنطقي في زيادة اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات في حدود الدراسة الحالية .
 - ٢- إن تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تدريس مادة الاجتماعيات يحقق الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها من الطلاب في الدرس بصورة أفضل من الطريقة التقليدية .
 - ٣- صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات في التأكيد على جعل الطالب محور العملية التدريسية، منها تبدأ ومنها تنتهي، مؤكدة مشاركة الطالب الفعلية في عملية التعلم، وهذا ما أكدته استراتيجية الاصطفاف المنطقي .

Recommendations

رابعاً: التوصيات:

- ١- التأكيد على استعمال مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الثانوية استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تدريس مادة الاجتماعيات، لما له من فوائد عديدة .

- ٢- ضرورة تدريب المدرسين إنشاء الخدمة وبصورة مستمرة وتزويدهم بما يستحدث من طرائق تدريسية وبيان أهميتها في اكتساب المفاهيم .
- ٣- الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد على تطوير القدرات العقلية للطلاب عن طريق التفكير العلمي، وتجنب طرائق التدريس التقليدية التي تعود الطلبة على الحفظ والتلقين.
- ٤- تشجيع المدرسين على الاهتمام بتعليم التفكير بوصفه نشاطاً عقلياً يساعد على انتقال التعلم إلى حيز التطبيق والحياة العملية

خامساً: المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف على اثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في متغيرات أخرى مثل تنمية الميول، او تنمية الاتجاهات.
- ٢- اثر استعمال الاصطفاف المنطقي في مادة التاريخ مع متغيرات أخرى مثل (التفكير الابتكاري والقدرة على اتخاذ القرار والتفكير التاريخي... وغيرها).
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تهتم بمتغيرات أخرى مثل: الجنس، المرحلة الدراسية وغيرها.



المصادر:

١. الازيرجاوي، فاضل محسن، (١٩٩١): اسس علم النفس التربوي، دار الكتب، الموصل.
٢. اسود، احمد شهاب جهاد، (٢٠١٥) اثر استراتيجية سوم في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية استطلاعهم العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت -العراق .
٣. أمبو سعيد، عبدالله بن خميس، والحوسنية، هدى بنت علي (٢٠١٥)، استراتيجيات التعلم النشط، ط ١، دار المسيرة، عمان -الأردن .
٤. بني فارس، محمود جمعة (٢٠١٢)، أثر استخدام إستراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة، بحث منشور، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢١، العدد ٤ .
٥. جديري، مانيو، لا ت، منهجية البحث، ترجمة ملكة أبيض، تنسيق محمد عبد النبي السيد.
٦. حاشوش، لبنى سعد، والقريشي، مهدي علوان عبود (٢٠٢١)، فاعلية استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة واسط .
٧. حميدة، امام، وآخرون (٢٠٠٠) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ط١، مصر، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق .
٨. الزند، وليد خضر، عبيدات، هاني حتمل، (٢٠١٠)، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها، تقويمها، تطويرها، عالم الكتب الحديث، ط١، اربد، الأردن.
٩. زيدان، عبد الرزاق عبدالله وشاكر، أنور فاروق، أثر إستراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، بحث منشور، مجلة الفتح العدد ٤٨، السنة ٢٠١٢، جامعة ديالى،.
١٠. سوارتز روبرت، باركس، ساندرا (٢٠٠٥)، دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التدريس دليل تصميم الدروس، (ترجمة: عماد احمد أبو عياش وفاطمة يوسف البلوشي)، ط١، مركز إدراك أبو ظبي .
١١. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١)، استراتيجيات التعلم النشط، ط١. المملكة العربية السعودية .
١٢. الطائي، عصام عبد الوهاب (١٩٩١). أثر استخدام طريقة الاستجواب في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
١٣. عبدالامير، عباس ناجي، وناصح، ازهار حنون (٢٠١٧)، اثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل مادة الرياضيات الصف الخامس ابتدائي، بحث منشور، مجلة مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات، العدد ١٥، جامعة المستنصرية .
١٤. عبود، رقيه زغير علوان (٢٠٢١)، اثر التدريس باستراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم والثقة بالنفس لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل .
١٥. العبيدي، احمد حامد (٢٠٠١) التعليم وتنمية القدرة على التفكير المركب، الكويت مطبعة ذات السلاسل .
١٦. علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته

- المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة .
١٧. علي، مبدر محمد، (٢٠٢٠)، أثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية قدرتهن على اتخاذ القرار. بحث منشور، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٥٢ ج ٣ .
١٨. ناصر، بيان فارس، (٢٠٠٤) أثر استخدام استراتيجية أسئلة التحضير القبليّة في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مادة التاريخ القديم وميولهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، التربية الأساسية، جامعة الموصل.
١٩. النعيمي، فتحي حمدي لطيف، (٢٠١٣): أثر إنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى .
٢٠. الهاشمي، عبد الرحمن، الدليمي، طه حسين، (٢٠٠٨) استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار المناهج للنشر، عمان .

21. Herges heimcutting to the essence, 2000: **concept in studies social studies Review** .
22. Hofeseten & Ruthben. (1982): **Vi & some aspects of scientific.**